مع كل امير برا كان او فاجرا والصلوة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان
عمل الكبائر وهو منقطع كما مر **قوله** محمول على الكراهة هذا عند المعظم لا عند جميع السلف
فان مالكا رضي الله عنه ذهب الى انه لا تصح الصلوة خلف الفاسق بجوارحه لا باعتقاده
وهو معتمد عند المالكية والصحيح من مذهب احمد انه لا يصح الاقتدا بالفاسق ولو كان
باعتقاده **قوله** حديث لا تدعوا الصلوة على من مات من اهل القبلة لم اجده بهذا اللفظ
ولكن في اخر الحديث السابق من رواية ابي داود باسناده الى مكحول عن ابي هريرة بعد اللفظ
الذي قدمناه ما لفظه والصلوة واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر
**قوله** امثال هذه المسائل يعني قوله الامام لا ينعزل بالفسق وقوله نصلي خلف كل بر وفاجر
ونصلي على بر وفاجر ونحوها وليس المراد ما يتناول مباحث الامامة كما لها بدليل
عده الامامة من مقاصد علم الكلام ولخراجه هذه المسائل عن علم الكلام والتحقيق
ان مباحث الامامة من الفقهيات كما اشرنا اليه اوائل هذه الحواشي لكن لما شاع بين
الناس اعتقادات فاسدة وظهر من اهل البدع والاهوا تعصبات فيها تكاد تفضي
الى رفض كثير من القواعد الاسلامية ونقض بعض العقايد الدينية والقدح في الخلفا الراشدين
الحقت تلك المباحث بالكلام وجعلت من مقاصده صونا للايمة عن طعن المبتدعة
وعونا لمن قصر فهمه عن درك شبه المبتدعة ورد مطاعنهم **قوله** مما خالف فيه المعتزلة كنفع
دعا الاحيا للاموات او الشيعة كقولهم في الايمة ومنعهم المسح على الخفين هذا في الترتيب
**قوله** او الفلاسفة لا يخفى ان خلافهم في الاعتقادات ولعله قصد خلافهم فيما اخبر به النبي
صلى الله عليه وسلم من امارات الساعة كطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى من السماء
ونحوها والملاحدة جمع ملحد وقد ذكر الشارح معنى الالحاد **قوله** او غيرهم من اهل البدع اي
كالكرامية فانهم يقولون بجواز فضل الولي على النبي **قوله** حديث لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم
الحديث هو في الصحيحين وغيرهما والنصيف بفتح النون وكسر الصاد المهملة بعد التحتية لغة
في النصف **قوله** حديث اكرموا اصحابي فانهم خياركم هو طرف من حديث تتمته ثم الذين يلونهم
ثم يظهر الكذب حتى ان الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد الا من سره بحبوحة الجنة

فليلزم

١١٧

فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد ولا يخلون رجل بامراة فان
الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مومن اخرجه النسائي من حديث
عمر رضي الله تعالى عنه بسند صحيح **قوله** حديث الله الله في اصحابي الحديث اخرجه الامام احمد
بسند جيد والترمذي وقال غريب كلاهما من حديث عبد الله بن مغفل المزني **قوله**
فبحبي احبهم اي فبسبب حبي احبهم لان حبهم من حيث هم صحابة لا يكون الا بسبب حبه صلى الله
عليه وسلم والكلام في بغضهم على هذا المنوال **قوله** ولان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن لعن المصلين ومن كان من اهل القبلة روى ابو داود والترمذي من حديث
سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا
بغضبه وفي الصحيحين من حديث ثابت بن الضحاك يرفعه لعن المومن كقتله و
الاحاديث بمعنى ذلك متعددة **قوله** الا اي وان لا يكن مما خالف الادلة القطعية فبدعة
وفسق اطلاق كون الطعن فسقا مقيد بما اذا لم يكن عن اجتهاد وقد قال علي رضي الله عنه
اهل الشام اخواننا بغوا علينا **قوله** حين امر بقتل الحسين قال الامام الغزالي لم يثبت
ان يزيد امر بقتل الحسين **قوله** واتفقوا على جواز اللعن على من قتله وعلى من امر به اي على وجه
التعميم دون تعيين الانسان ليكون من باب لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبايعها
ومبتاعها الحديث رواه ابو داود وابن ماجه وقد اقدم الشارح على التصريح بلعن
يزيد على التعيين مستندا الى تفاصيل ما نقل عنه من رضاه بقتل الحسين رضي الله عنه
واستبشاره وقد تواتر القدر المشترك بينهما ولعل هذا بالنسبة الى اطلاع الشارح
واما نحن فلم يخرج عندنا عن حد الشهرة الى التواتر ولكن ان ثبت ما نسب اليه من انه
قال ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل فذلك موذن بالكفر
وبالجملة فالاولى لمن لم يثبت عنده ذلك قطعا الامساك اذ لا خطر في السكوت عن
لعن ابليس فضلا عن غيره **قوله** بل في ايمانه اي بل لا نتوقف في انتفا ايمانه
**قوله** حيث قال صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة الحديث اخرجه بهذا اللفظ
الترمذي وابن حبان من حديث عبد الرحمن بن عوف واخرجه بنحوه احمد من حديثه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)